

حيل المناورة لدى المراهقين

Tactics Manipulation in Adolescents

أ.م.د. اسيل مهدي نجم

ميرفت عبد الجبار عبد الرحمن مراد

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب/ قسم علم النفس وزارة التربية/ تربية الرصافة / ٢

Asst,Prof. Dr Aseel Mahde Najem

Mervat Abdul Jabbar Abdul rahman

Minesrty of Education

Al-Mustansiriya University - College of Arts - psychological .

Email: Mervat abd al Jabbar@gmail.com

Aselmahde77@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

هدف البحث الحالي التعرف على: حيل المناورة التي يستخدمها المراهقين تبعاً للمتغيرات: العمر (١٣-١٥-١٧) سنة. النوع الاجتماعي (ذكور - أناث). وقد بلغت عينة البحث الكلية (٥٠٠) طالباً وطالبة من المدارس المتوسطة والإعدادية، إذ تم اختيار مديرتي (الكرخ الثانية - الرصافة الثانية) بالطريقة العشوائية المتناسبة، وتحقيقاً لأهداف البحث وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة اعتمد مقياس (حيل المناورة) المعد من قبل باس وآخرون (Buss & other, 1987) بعد تكييفه لتلائم مع البيئة العراقية واعتمد النظرية التفاعلية لميد (Mead, 1934) وقد استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية من صدق وثبات للمقياس وتحقق ثلاثة أنواع من الصدق (الترجمة، الظاهري، البناء) أما الثبات فاستخرجته بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٠,٨٢) وبطريقة الفا كروم باخ (٠,٨٩) لحيل المناورة وهو ثبات جيد. وأهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن المراهقين لعمر (١٣ - ١٥ - ١٧) سنة يستخدمون بُعد (الجاذبية، توضيح الأسباب) أكثر من بقية الأبعاد كحيل للمناورة مع الوالدين. يتشابه المراهقين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) في استخدامهم للحيلة مع الوالدين.

الكلمات المفتاحية (حيل مناورة - مراهقين - تفاعلية - العمر - الاجتماعي)

Abstract

The aim of the current research is to identify: The manipulation tactics that teenagers use according to the variables of: Age (13-15-17) years. Gender (males - females). The total sample of the research consists of (500) male and female students from intermediate and preparatory schools, however, the two directorates (Karkh II - Rusafa II) are chosen using the proportional random method. In order to achieve the objectives of the research and after reviewing the previous literature, the researcher has adopted the scale of (manipulation tactics) which was prepared by Buss et al. (Buss et al., 1987) after adapting the scale to suit the Iraqi environment. The researcher has also adopted the interactive theory of Mead (Mead, 1934). The researcher has ascertained the psychometric properties of the two scales such as the validity and reliability, where the validity has been achieved in three methods of validity: (translation validity, face validity, construction validity). As for reliability, it is ascertained by using half split, where it is (0.82) for manipulation tactics. The most important results of the research are: The Adolescents aged (13-15-17) use the dimension (attractiveness, explaining the reasons) more than other dimensions of manipulation tactics with parents. According to gender (males/females) teenagers are similar in their using of manipulation tactics with parents.

Keywords: (Manipulation Tactics - Adolescents-Interactionism- Age)

مشكلة البحث:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر مراحل التطور إثارة للدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، ويمر المراهق في الكثير من المواقف التي يتعرض لها الفرد يومياً تسبب في العديد من المشكلات وتتطلب حلاً مناسباً لها، واستخدام سلوكيات خاصة في حلها وفق خطوات محددة وتنمية قدرات إبداعية وتوليد الأفكار وطرح الأسئلة وتسويق الفكر الإبداعي (أبو جادو، ٢٠٠٦: ١٦).

وأكد باس وآخرون (Buss&other, 1987) أن المناورة من أهم الآليات التي تستخدم للتخلص من الصراعات الناتجة عندما يكون لدى طرفين مصالح وأهداف متضاربة ويحاول كل فرد تحقيق أهدافه، وتوصل إلى حل للمناورة يستخدمها الأفراد وهي (الجاذبية، النكوص، المعاملة الصامتة، الإكراه، توضيح الأسباب، التذلل) (Buss&other, 1987, p: 1219).

وقد تباينت نتائج كل من دراسة باس وآخرون (Buss&other,1987) وباس (Buss,1992) وكاتالدي ويريدون (Cataldi&Reardon, 1996) حول الحيل المستخدمة لكل من الذكور والإناث.

إن مشكلة البحث الحالي انطلقت من أهمية هذه المرحلة من مراحل نمو الإنسان لذلك سوف تحاول الباحثة معرفة الحيل التي يستخدمها الأبناء (ذكور - إناث) مع الآباء.

أهمية البحث:

اهتم علم نفس النمو أو الارتقائي بتطور الفرد في مختلف مراحل العمرية، وفق خصائصه البيولوجية، والفسيولوجية، والعقلية، والنفسية، والعاطفية، والاجتماعية، والثقافية....، و للمراهقة أهمية خاصة في العديد من الأبحاث والدراسات والتي اعتمدت على الملاحظة العفوية والمنظمة والعلمية ودراسة الحالة وتحليل المضمون، والاهتمام لقدراتهم وزيادة ثقتهم بالمستقبل وتشجيع كفاءاتهم التي تساعد في تحقيق طموحاتهم المستقبلية بفعل حسن التخطيط، والأمل في بلوغ الأهداف (اوزي، ١٩٨٦: ١٩١ - ٢٢١).

ولكي يستطيع الفرد التوافق مع نفسه والمجتمع والقدرة على مواجهة المشكلات اليومية والقدرة على التفاعل الاجتماعي مع المواقف الحياتية لابد له من تعلم واكتساب بعض الأساليب والاستراتيجيات اللازمة التي تساعد على التفاعل الاجتماعي وتمنحه مزيداً من الاستقلال والحصول على الرغبات والأهداف التي يسعى إليها وينعم بالتكيف الشخصي والاجتماعي (التميمي، ٢٠١٥: ١٨).

ثالثاً: أهداف البحث (Aims of Research)

يهدف البحث الحالي التعرف على: حيل المناورة التي يستخدمها المراهقين تبعاً للمتغيرين العمر (١٣-١٥-١٧) سنة. النوع الاجتماعي (ذكور - إناث).

رابعاً: حدود البحث (Limits The research)

يقصر البحث الحالي على المراهقين المتواجدين في المدارس المتوسطة و الإعدادية لكلا الجنسين في الأعمار (١٣-١٥-١٧) سنة في محافظة بغداد لمديرتي (الكرخ الثانية / والرصافة الثانية) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

خامساً: تحديد المصطلحات (The Defintion term)**أولاً: حيل المناورة (Manipulation tactics)****الحيل لغتاً**

- الرازي (١٩٨٨)

جمع حيلة ومعناها القدرة على التصرف في الأمور والتخلص من المعضلات ويحتاج الى نوع من الفطنة والذكاء (الرازي ١٩٨٨: ٤٣).

المناورة لغتاً

- الرازي (١٩٨٨)

هو القيام بعمل محسوب لإحباط خصم أو اكتساب ميزة بطريقة غير مباشرة وغير مخادعه أي قام بالمناورة للوصول الى هدفه (الرازي, ١٩٨٨: ٨٦).

حيل المناورة اصطلاحاً:

عرفها كل من :

- دافيد باس وآخرون (Buss& other 1987)

وهي أساليب يستخدمها الأفراد بمهارة في عملية تفاعل بينه و بين بيئته للتغيير والتأثير بالآخرين (Buss&other,p: 1221).

- ابوستلو (Apostolou 2013)

هي طرق وأساليب مقبولة اجتماعياً للتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الحميمة (Apostolou,2013,p: 592).

- يوانديس (Ioannidis 2020)

هي مجموعة من تكتيكات التي تطورت في ظل مبدأ الانتقاء الطبيعي وقد يمارسها الأشخاص في التأثير والتغيير بالآخرين (Ioannidis, 2020, p: 7).

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف باس و آخرون (Buss & other 1987) كون الباحثة تبنت مقياسهم والذي اعتمد النظرية التفاعلية.

التعريف الإجرائي

وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حيل المناورة والذي تبنته الباحثة لباس وآخرون (Buss & other 1987).

المراهقة: (Adolescence)

عرفها كل من

- تيرواس وآخرون (Terwase & other 2016)

هي فترة معقدة من التحول والنمو، تقلب الطفل الصغير الى عضو في مجتمع الراشدين، غالباً ما تمتد بين السنوات (١١-٢١) (Terwase & other 2016, p: 180)

- الطماوي (٢٠٢٠)

مرحلة تقع نهاية الطفولة وبداية الرشد وفيها يحدث التحول البيولوجي للفرد ويتجه النمو نحو التقدم في النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (الطماوي، ٢٠٢٠: ٧).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقةالنظريات التي فسرت حيل المناورة (Manipulation Tactics)- النظرية التفاعلية ميد (Interactionism theory 1934)

قدمت النظرية التفاعلية لعالم النفس الأمريكي والمؤسس الأول للنظرية جورج هربرت ميد George Herbert Mead) إن الحياة الاجتماعية وما تحملها من عمليات وظواهر وحوادث هي أساسها شبكة معقدة من نسيج من التفاعلات والعلاقات بين الجماعات والأفراد والمؤسسات والنظم، ومن أهم مفاهيم النظرية: **فلسفة الجدلية** فالفرد الحساس النشط اجتماعياً يؤثر في بيئته **والنفس** هي وحدة اجتماعية، وتظهر في سياق خاص ناتجة عن الخبرة والتفاعل الاجتماعي **والذات والذات المتأثرة (الذات)** هي العملية الحقيقية للتفكير والتصرف، أما **(الذات المتأثرة)** فهي عملية تأمل و **فلسفة الحاضر** ترى هذه النظرية أن الماضي هو فرضي مثل المستقبل، وأن الماضي متضمن بالحاضر ويؤثر بالمستقبل، فالإنسان يملك قدرة فريدة على الاتصال الذكي أي القدرة على حل المشاكل الحاضرة على أساس الخبرات السابقة (Mead, 1934, p: 173-192).

وقد تبنت الباحثة نظرية ميد لأنّ معد مقياس حيل المناورة تبنى هذه النظرية في بنائه للمقياس وتفسيره للنتائج.

- نظرية التعلم ثورنديك (learning theory 1920)

من أهم العلماء الذين درسوا نظريات التعلم هو عالم النفس الأمريكي أدوار ثورنديك (Edward Thorndike)، فالتعلم عند ثورنديك هو تغيير في السلوك، ويميز في كتابه عام (١٩٢٥) أصول مفهوم الذكاء بين: **الذكاء المجرد (Abstract intelligence)** وهو قدرة الفرد على معالجة المفاهيم والألفاظ والرموز المجردة و**الذكاء الميكانيكي (Mecanical intelligence)** وهو قدرة الفرد على التعامل مع الأشياء والأجسام المادية المحسوسة و**الذكاء الاجتماعي (Social intelligence)** وهو قدرة الفرد على فهم الآخرين والتواصل معهم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وأن الشخص الذي يمتلك هذا النوع من الذكاء يقال أنه شخص دبلوماسي أو صاحب إتكتيت أي أنّه يحاول عدم الاصطدام بالآخرين ولا يواجههم بما يكرهون وبذلك لا يفقد أحداً من الأطراف وفي الوقت نفسه يحقق أهدافه (Terwase&other, 2016, p: 181).

- ثانياً: - الدراسات السابقة لحيل المناورة

- دراسة باس وآخرون (Buss&other 1987)

(حيل المناورة) (Manipulation Tactics)

هدفت الدراسة الى التعرف على أبعاد حيل المناورة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) أجريت الدراسة في المجتمع (الأمريكي) من طلاب الجامعة المرتبطين بعلاقات حميمة مثل (خطوبة- زواج)، وزعت لكل العينة نسختين من الاستمارات (نسخة للملاحظ ونسخة تقرير ذاتي) مع تعليمات للمستجيب، ومن ثم وضع (35)فقرة لستة أبعاد هي(الجاذبية، المعاملة الصامتة، الإكراه، توضيح الأسباب، النكوص، التذلل)، وبعد إكمال المقياس وزع على العينة البالغ عددها (67) وحسب النوع الاجتماعي(ذكور - إناث) وكانت اهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإناث يستخدمون بُعد (النكوص) لتحريض السلوك و الذكور يستخدمون بُعد (الإكراه) لتحريض السلوك.

- دراسة باس (Buss,1992)

(Manipulation in close Relationships: Five personality factors in Interactional context)

(حيل المناورة وعلاقتها بسمات الشخصية في العلاقات الحميمة ضمن السياق التفاعلي)

هدفت الدراسة التعرف على حيل المناورة في العلاقات الحميمة بين الأصدقاء، الأزواج، الآباء والأبناء، وأجريت الدراسة على المجتمع الأمريكي، وتألقت العينة من(214) طالب جامعي ومنهم (متزوجين، وغير متزوجين) وأولياء أمورهم، وحصل المقياس على معامل الفا كرونباخ 85% ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تستخدم الإناث الأبعاد (النكوص، توضيح الأسباب) للتعامل مع الأم، يستخدم الذكور الأبعاد (الإكراه، النكوص، الجاذبية) للتعامل مع الأب.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى إلى رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

ثانياً: إجراءات البحث

١ - مجتمع البحث (Research population)

يمثل مجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي، ١٩٩٠: ١٥٩).

ويشمل البحث الحالي طلبة المراحل (المتوسطة والإعدادية) في مديرتي * (الكرخ الثانية-الرصافة الثانية) كما موضح في (جدول/١).

(جدول/١)

مجتمع البحث موزع بحسب المديرية وعدد المدارس والنوع الاجتماعي

(ذكور-أنثى)

ت	مديرية التربية	عدد المدارس		عدد الطلاب		المجموع
		أ	ب	أ	ب	
١-	الكرخ الثانية	٩٦	٢٣٦	٤٤٧٠٣	٢٩٠٩٧	٧٣٨٠٠
٢-	الرصافة الثانية	١٠٨	٢١٥	٢٥٢٠١	٢١٨٩٦	٤٧٠٩٧
	المجموع	٢٠٤	٤٥١	٦٩٩٠٤	٥٠٩٩٣	١٢٠٨٩٧

٢ - عينة البحث (Research sample)

* تم الحصول على بيانات نجمع البحث من شعبة الإحصاء والتخطيط في وزارة التربية حسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١).

اختيرت العينة بطريقة العشوائية المتناسبة, وبلغت عينة البحث (٥٠٠) طالباً وطالبة بالأعمار (١٣-١٥-١٧) موزعين حسب المديريات المتمثلة بمديرتي التربية (الكرخ الثانية-الرصافة الثانية) وتم اختيار (٢٠) مدرسة بواقع (١٠) مدارس من كل مديرية، مناصفة بين النوعين (ذكر-أنثى) وكما موضح في (جدول/٢).

(جدول/٢)

حجم أفراد عينة البحث بحسب المديرية والعمر والنوع الاجتماعي (ذكور-أنثى)

المديرية	العمر	المدسة		سنة (١٣) أول متوسط		سنة (١٥) متوسط ثالث		سنة (١٧) خامس إعدادي		المجموع الكلي
		أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	
الكرخ الثانية	متوسطة السياب للبنين	٥٠								٢٥٠
	متوسطة النجاح للبنين			٥٠						
	إعداية النصر للبنين							٥٠		
	متوسطة أم الربيعين للبنات			٢٥		٢٥				
	إعداية البتول للبنات								٥٠	
الرصافة الثانية	متوسطة دار السلام للبنين	٥٠								٢٥٠
	متوسطة عبدالله الموسوي للبنين			٥٠						
	إعداية الجمهورية للبنين							٥٠		
	متوسطة وهران للبنات			٢٥		٢٥				

							إعدادية للبينات	التسامح
٥٠								
٥٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠		المجموع

مقياس حيل المناورة (Manipulation Tactics Scale)

لعدم توفر مقياس عربي يقيس حيل المناورة لأن المتغير غير مدروس عربياً على حد علم الباحثة، لذا تبنت الباحثة مقياس حيل المناورة الذي أعده باس وآخرون (Buss&other,1987) الذي اعتمد على النظرية التفاعلية، وحصلت الباحثة على مأذونية من صاحب المقياس (Buss) لتطبيق المقياس كما هو موضح في (ملحق/١)، وتم ترجمته من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية بعد تكييفه ليتلاءم مع البيئة العراقية، إذ يتضمن المقياس من (٢٨) فقرة تتضمن ستة أبعاد، البعد الأول (الجاذبية) و البعد الثاني (المعاملة الصامتة)، والبعد الثالث (الإكراه) والبعد الرابع (النكوص) و البعد الخامس (توضيح الأسباب) و البعد السادس (التذلل) وكانت بدائل المقياس ثلاثية (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً).

١- تعليمات المقياس

تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب لمقياس حيل المناورة كما ذكرت الباحثة في التعليمات أن هذه البيانات لأغراض البحث العلمي، وأن استجابته سوف لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

٢- صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات فقد عرضت الباحثة فقرات المقياس وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس (ملحق/٣)، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق ١٠٠%، وعدلت بعض الفقرات والتي تحمل التسلسل (٢،٧،١٠،١٦،٢٨) فقرة كما موضح في (ملحق/١).

٣- تصحيح مقياس حيل المناورة

صححت إجابات أفراد العينة البالغ عددهم (٥٠٠) استمارة، إذ حدد أمام كل فقرة (٣) بدائل وتم تحديد أوزان لكل بديل من البدائل (تطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً) (١-٢-٣) على التوالي وكانت جميع الفقرات إيجابية لأنها تقيس حيل المناورة، تتراوح درجاتهم بين (٢٨-٤٨) درجة.

٤- تطبيق المقياس النهائي

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية (ملحق/٦) المتكون من (٢٨) فقرة ثلاثية البدائل على عينة بلغت عددهم (٥٠٠) طالباً وطالبة، ووزعت الباحثة بصورة جماعية.

٥- صدق المقياس

أولاً: صدق الترجمة (Translation validity)

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من صدق الترجمة.

ثانياً: الصدق الظاهري (Face Validity)

ويتم التوصل الى الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتم الاتفاق على جميع فقرات المقياس بنسبة ١٠٠% مع تعديل بعض الفقرات التي تحمل التسلسل (٢-٧-١٠-١٦-٢٨) وكما هو موضح في (ملحق/٣).

ثالثاً: صدق البناء (Construct Validity)

وقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة كل بعد من الأبعاد الستة للمقياس مع الدرجة الكلية، وقد أستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية، والدرجة الكلية (٥٠٠) استمارة قد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وذلك من خلال حساب الاختبار التائي لمعاملات الارتباط حيث كانت قيم الاختبار التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٤٩٨)، كما موضح في (جدول/٤ و جدول/٥).

(جدول /٤)

الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط لكل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس حيل المناورة

الفقرات	R	T
-١	**٠,٤٢٢	١٠,٢٩٢
-٢	**٠,٥٦٣	١٥,٢١٦
-٣	**٠,٣٢٣	٧,٦٩٠
-٤	**٠,٥٦٥	١٥,٢٧٠
-٥	**٠,٥١١	١٣,٤٤٧
-٦	**٠,٥٤٨	١٤,٨١٠
-٧	**٠,٦٢٧	١٧,٩١٤
-٨	**٠,٥٧٥	١٥,٥٤٠
-٩	**٠,٦٢٦	١٧,٨٨٥
-١٠	**٠,٦٠٩	١٧,٤
-١١	**٠,٥٦٧	١٥,٣
-١٢	**٠,٥٦٩	١٥,٣٧٨
-١٣	**٠,٥٩٦	١٦,٥٥٥
-١٤	**٠,٦٠٠	١٦,٦٦٦
-١٥	**٠,٥٧٥	١٥,٥٤٠
-١٦	**٠,٥٣٦	١٤,١٥٠
-١٧	**٠,٥٠٨	١٣,٣٦٨
-١٨	**٠,٥٣٢	١٢,٠٩٠
-١٩	**٠,٥٣٠	١٣,٢٥
-٢٠	**٠,٦٦٦	٢٠,١٨١
-٢١	**٠,٥٤٥	١٤,٧٢٩
-٢٢	**٠,٢٤٧	٥,٧٤٤
-٢٣	**٠,٣٠٧	٧,١٣٩
-٢٤	**٠,٣١٣	٧,٢٧٩
-٢٥	**٠,٣٢١	٧,٦٤٢
-٢٦	**٠,٤٧٩	١٢,٢٨٢
-٢٧	**٠,٤٤٠	١١
-٢٨	**٠,٥٤٩	١٤,٨٣٧

(جدول/٥)

الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس حيل المناورة

والدرجة الكلية

ت	الأبعاد	R	T
-١	الجاذبية	**٠,٦٨٣	٢١,٣٤٣
-٢	المعاملة الصامتة	**٠,٧٩٥	٢٤,٨٤٣

١٧,٥٣٤	**٠,٧٥٤	الإكراه	-٣
٢٢,٩٣٥	**٠,٧١١	النكوص	-٤
١٠,٢٥	**٠,٤١٣	توضيح الأسباب	-٥
١٧,٥٧١	**٠,٦١٥	التنلل	-٦

ثبات المقياس

أولاً: طريقة التجزئة النصفية (Split-half method)

لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، قسمت فقرات المقياس البالغة (٢٨) فقرة الى فقرات فردية وفقرات زوجية على عينة بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، تم حساب العلاقة بين نصفي المقياس بمعادلة ارتباط بيرسون وبلغ قيمته (٠,٧٠) تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون التصحيحية فبلغ قيمته (٠,٨٢)، وتشير بعض أدبيات القياس والتقويم إلى أن معاملات الثبات تعد جيدة إذا كانت (٧٠) فأكثر (مجيد، ٢٠١٤: ١٣٨)، وبذلك تعد درجة معامل الثبات لمقياس حيل المناورة جيدة.

ثانياً: معادلة الفا لكرونباخ (Alpha Cronback)

إن معادلة (الفاكرونباخ) تزودنا بتقدير جيد للثبات، إذ إنه يعد المعادلة الأساسية في استخدام الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally, 1970, p: 126)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار باستعمال هذه الطريقة (٠,٨٩) وهو ثبات جيد.

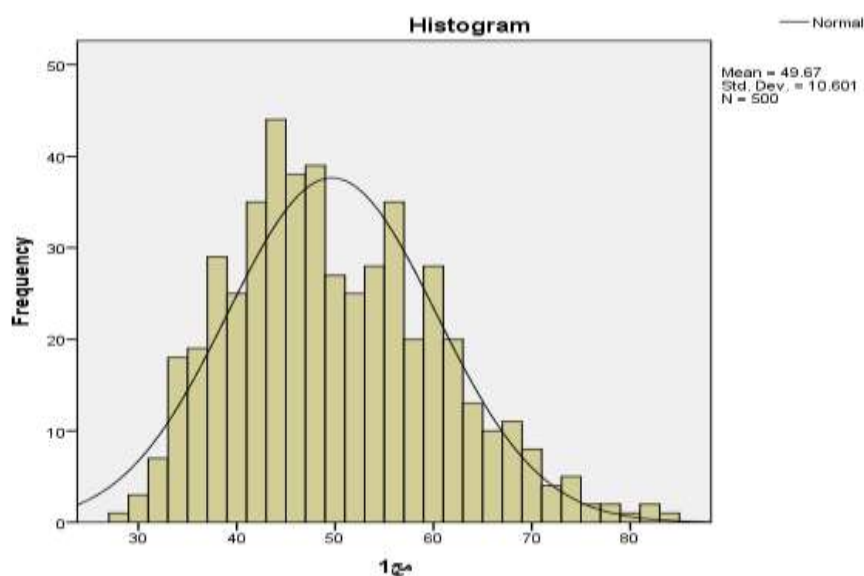
- المؤشرات الإحصائية للمقياس

لما كان توزيع درجات أفراد العينة على مقياس حيل المناورة يقترب من التوزيع الاعتدالي كما هو موضح في الشكل (١) فقد لجأت الباحثة إلى استخدام الوسائل الإحصائية المعلمية و(جدول/٦) يوضح أهم المؤشرات الإحصائية.

(جدول/٦)

المؤشرات الإحصائية لمقياس حيل المناورة

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
-١	عدد أفراد العينة N	500
-٢	المتوسط الفرضي Hypothetical	56
-٣	المتوسط الحسابي Mean	49,67
-٤	الوسيط Median	48,00
-٥	المنوال Mode	44,00
-٦	الانحراف المعياري Standard deviation	10,601
-٧	الالتواء Skewness	0,484
-٨	التفرطح Kurtosis	-,155
-٩	المدى Range	56,00
-١٠	أقل درجة	28,00
	أعلى درجة	84,00



شكل رقم (١)

منحني التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس حيل المناورة

الفصل الرابع: تفسير النتائج

الهدف الأول: التعرف على حيل المناورة التي يستخدمها المراهقين تبعاً للمتغيرين

أ- متغير العمر (١٣-١٥-١٧) سنة.

تحقيقاً للهدف استخرجت الباحثة المتوسطات لكل بُعد من الأبعاد تبعاً لمتغير العمر (١٣ - ١٥ - ١٧) سنة، وقد بلغ متوسط بُعد (الجاذبية) (١٢,٤٦ - ١٢,٤٥ - ١٢,٥٠)، وبُعد (توضيح الأسباب) (٩,٦٧ - ٨,٨٨ - ٩,٩٥)، لكل من عمر (١٣-١٥-١٧) سنة على التوالي، وتلتها كل من بُعد (الإكراه، المعاملة الصامتة، النكوص، التذلل)، وكما موضح في (جدول/٧).

(جدول/ ٧)

متوسطات أبعاد مقياس حيل المناورة تبعاً لمتغير العمر

ت	البُعد	المتوسطات		
		سنة ١٣	سنة ١٥	سنة ١٧
١-	الجاذبية	١٢,٤٦	١٢,٤٥	١٢,٥٠
٢-	توضيح الأسباب	٩,٦٧	٨,٨٨	٩,٩٥
٣-	الإكراه	٨,٨٦	٨,٧٤	٨,٧٧
٤-	المعاملة الصامتة	٨,٤٢	٨,١٧	٨,١٢
٥-	النكوص	٦,٧٩	٦,٤٣	٥,٩٦
٦-	التذلل	٦,٠٠	٥,٢١	٥,٦٩

ويتضح من نتائج (جدول/٧) أن المراهقين بالأعمار (١٣-١٥-١٧) سنة يتشابهون في استخدامهم لحيل المناورة مع الوالدين فأكثر حيلة يستخدمها المراهقين هي (الجاذبية، توضيح الأسباب)، وهي حيل لتحريض السلوك (دفع الشخص القيام بسلوك معين) وبحسب النظرية (التفاعلية) ل(ميد Mead) أن الفرد كائن اجتماعي نشط يتعلم أثناء تفاعله الاجتماعي أساليب واستراتيجيات تؤثر في تغيير بيئته وبالأخرين لتحقيق أهدافه، فهو يحاول الحصول على استقلاليته من خلال تحقيق أهدافه لفترة المراهقة مرحلة انفتاح الفرد على العالم الخارجي ويحاول الفرد التحرر عن طريق استخدام أساليب واستراتيجيات بحسب فهمه لذاته والآخرين وبطريقة تحقق مصلحته والآخرين.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بوتوفك و براتكو (Butkovic & Bratko 2007) أن المراهقين يستخدمون بُعد (الإكراه) أفراد الأسرة مع بعضهم.

ب- متغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث).

تحقيقاً للهدف استخرجت الباحثة المتوسطات للحيل التي يستخدمها المراهقين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)، فبلغت قيمة متوسط بُعد (الجاذبية) (١٢,٣٣ - ١٢,٢٤)، وبُعد (توضيح الأسباب) بلغت (٩,١٥ - ٩,٤٤) لكل من الذكور والإناث على التوالي، وبعدها تلتها متوسطات الأبعاد (الإكراه، المعاملة الصامتة، النكوص، التذلل) كما موضح في (جدول / ٨).

(جدول / ٨)

متوسطات أبعاد مقياس حيل المناورة تبعاً للنوع الاجتماعي (ذكور - إناث)

ت	البُعد	النوع الاجتماعي	
		أ	ب
١-	الجاذبية	١٢,٢٤	١٢,٣٣
٢-	توضيح الأسباب	٩,٤٤	٩,١٥
٣-	الإكراه	٧,٤٦	٩,٢٠
٤-	المعاملة الصامتة	٧,٤١	٨,٢٨
٥-	النكوص	٦,٤٢	٦,١٣
٦-	التذلل	٥,٣٤	٥,٧٤

وتتضح نتائج (جدول/٨) أن المراهقين (الذكور - الإناث) يتشابهون في استخدامهم في بُعد (الجاذبية - توضيح الأسباب) في التعامل مع والديهم، وترى الباحثة أن تفسير هذه النتيجة قد تكون تعود الى زيادة وعي المجتمعات وتحقيق المساواة في المعاملة بين النوعيين الاجتماعيين (ذكور - إناث).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة باس (Buss&other,1992) التي أظهرت أن الذكور يستخدمون بُعد (الجاذبية) مع الأب والإناث يستخدمون بُعد (توضيح الأسباب) مع الأم.

التوصيات:

١- على الأسرة والمؤسسات الأخرى القائمة على رعاية الأفراد أن تهتم بهذا النوع من الأساليب وتنميته لدى المراهقين عن طريق تعليمهم التصرف الاجتماعي الذكي في المواقف الاجتماعية.

٢- على المؤسسات الاجتماعية والتربوية تدريب الفئات العمرية المختلفة على كيفية تكوين صداقات والتعاون والتفاعل مع الآخرين.

٣- تأكيد على المرشدين التربويين في المدارس الاهتمام بهذا النوع من الأساليب والاستراتيجيات وإلقاء محاضرات على الطلبة تخص الموضوع.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات أخرى من المجتمع العراقي مثل (الأطفال, الشباب, المتزوجين).
- إجراء دراسة لكل بُعد من أبعاد حيل المناورة وعلاقته بمتغيرات أخرى (أنماط الشخصية، أنواع الذكاءات).
- إجراء دراسة في معرفة الأسباب الوراثية لحيل المناورة.

الاستنتاجات

- ١- المراهقين عمر (١٣ - ١٥ - ١٧) سنة يستخدمون حيل (الجاذبية - توضيح الأسباب) مع الوالدين.
- ٢- يتشابه المراهقين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) في استخدامهم لحيل المناورة مع والديهم.

المصادر

١. أبو جادو، صالح. (٢٠١٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط١١، دار الميسرة للنشر.
٢. أوزي، أحمد. (١٩٨٦). سيكولوجية المراهق، مطبعة دار الفرقان، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى.
٣. -التميمي، أسعد عبد حسن جعيفص. (٢٠١٥). المهارات الحياتية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٤. الرازي، محمد أبي بكر. (١٩٨٦). مختار الصحاح، مكتبة لبنان، مجلد ١.
٥. الطماوي، عماد الدين إبراهيم. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتورا، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين الشمس.
- عودة، أحمد سلمان. وملكوي، فتحي حسن. (١٩٩٢). أساسيات في البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، (عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته) ط٢، إريد: الأردن، بدون مطبعة.
٦. ملحم، سامي. (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر.
7. Apostolou, Menelaos . (2013). Do as we wish: parental tactics of mate choice manipulation. p:585-611.
٨. -Buss, david, .Mary, Gomes. Dolly S. Higgins. (1987) .٨
٩. Of Manipulation, Journal of Personality and Social Psychology .٩
- acticsT .Vol.52.No.6.1219-1229.
- 10.-----, david(1992).Manipulation in close relationships: five personality faciors in Interactional context, university of Michigan, Journal of personality 60:2.June 1992.Copyright, 1992 buy Duke University press,p478-496.
- 11.Ioannidis, pavlos.(2020).The Development of the MATRESS;A Multidimensional Scale of manipulation tactics in Romantic Relationships, International Journal of Science and Research (IJSR) ISSN:2319-7064 SJIF(2020):7.803
- 12.-Mead, G.H.(1934).Mind, Self, and Society. Chicago: Univ. Chicago Prss.
- 13.-Nunnally, I,C, .(1970). Educational Measurement And Evaluation, New York: Mergrow-Hill.
14. -Terwase, Joyce. Reuben, lubem. Ibaishwa, Joy .Enemari(2016). Parentinj styles and gender as predictors of social intelligence among adolescents in idoma land, Mediterranean journal of social sciences MCSER publishing, Rm-Italy, vol 1/ 7 no(s1),181.

(ملحق ١/)

أسماء السادة المحكمين للمقياسين حيل المناورة وأساليب المعاملة الوالدية

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	مكان العمل
١-	أ.د انتصار هاشم محمد	العلوم التربوية / تربية ابن رشد/جامعة بغداد والنفسية
٢-	أ.د بان عدنان عبد الرحمن	علم النفس/ كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
٣-	أ.د سحر هاشم	العلوم / كلية التربية/الجامعة المستنصرية التربوية والنفسية
٤-	أ.د شيماء عبد العزيز عبد الحميد	العلوم التربوية / تربية ابن رشد/جامعة بغداد والنفسية
٥-	أ.م.د صفاء عبد الرسول الإبراهيمي	العلوم / كلية التربية/الجامعة المستنصرية التربوية والنفسية
٦-	أ.م.د كاظم محسن الكعبي	العلوم / كلية التربية/الجامعة المستنصرية التربوية والنفسية
٧-	أ.م.د غادة علي هادي	العلوم التربوية / تربية ابن رشد/جامعة بغداد والنفسية
٨-	أ.م.د نزار قاسم توفيق	قسم علم / كلية الآداب/الجامعة المستنصرية النفس
٩-	م.د نوال الطيار.أ	علم النفس/ كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
١٠-	م.د قيس ذياب عبد علي الرفيعي	العلوم التربوية / كلية التربية/جامعة تكريت والنفسية

(ملحق / ٢)

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس (حيل المناورة)

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب / قسم علم النفس

دراسات عليا/ماجستير

الأستاذ / الأستاذة المحترم/ المحترمة

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة ((حيل المناورة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية)) لدى المراهقين في الأعمار (١٣- ١٥- ١٧) سنة ولأجل تحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة أداة باس (Buss&othetr,1987) لقياس حيل المناورة للمراهقين الذي عرف فيه حيل المناورة (وهي أساليب واستراتيجيات يستخدمها الأفراد في عملية تفاعل بينه وبين بيئته و يستخدمها للتغيير والتأثير بالآخرين عن عمد وتختلف هذه الحيل حسب أهدافها من قبل الشخص نحو الآخرين(Buss,1987,p: 1221).

وكان المقياس مكوناً من ستة أبعاد هي (الجاذبية، المعاملة الصامتة، النكوص، توضيح الأسباب، الإكراه، التذلل).

ونظراً الى ما تتمتعون به من خبرة ودراية تعرض عليكم الباحثة الأداة راجية منكم بيان رأيكم في مدى ملاءمتها للبيئة العراقية وأبداء أية ملاحظة أو تعديل ترونه مناسباً .

علماً أن بدائل الإجابة هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ أبداً).

مع شكر الباحثة وامتنانها

المشرفة

طالبة الماجستير

أ.م.د أسيل مهدي نجم

ميرفت عبد الجبار عبد الرحمن

الجاببية:

هي أسلوب يستخدمها الفرد في إكساب إعجاب الآخرين من خلال التعامل معهم بمحبة وود وتعاطف.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١-	أتصرف برفق ولطف ولين مع والداي ليفعلوا لي ما أريد			
٢-	أقول لوالداي أنتم أفضل والدين ليستجيب لرغباتي			
٣-	أكون محباً ودوداً في التعامل مع والداي عندما اطلب منهم شيء			
٤-	أقول لوالدي أنني سأفعل ما تريدان إذا قمتم بتحقيق ما ارغب إليه			
٥-	أقدم لوالداي هدية رمزية (معايدة) لتحقيق ما أريد.			
٦-	أعامل مع إخوتي بكل لطف عندما اطلب من والدي شيء ما			

المعاملة الصامتة: هو أسلوب بقاء الشخص صامتاً أمام سلوكيات الآخرين وأفعالهم.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١-	أتجاهل والداي حتى يفعلوا لي ما أريد			

٢-	أبقى صامتاً ولا أتكلم مع والداي حتى يستجيبا لما أريد		
٣-	أرفض القيام بأي عمل يطلبه مني والداي حتى يوافقا على طلباتي		
٤-	أنقطع عن الطعام حتى يوافقا والداي على ما أريده		
٥-	أرفض الخروج مع العائلة حتى يستجيب والداي لي		

الإكراه:

هو أسلوب اتباع الشخص سلوكيات قسرية مكرهة تجبر الآخرين على تغيير آرائهم وأفعالهم بطريقة قسرية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١-	اطلب من والداي بطريقة الأمر ليفعلا لي ما أريد			
٢-	أهددهم بترك المدرسة إن لم ينفذا طلباتي			
٣-	أهمل واجباتي المدرسية لحين تحقيقهما ما أرغب به			
٤-	أقول لوالداي أنتم أسوأ والدين إذا لم تستجيبا لي			
٥-	أكسر بعض الحاجات أمامهم لحين تحقيق ما أريد			
٦-	أقدم الأعذار غير الصحيحة لوالدي ليفعلا لي ما أريد			

النكوص :

هو أسلوب القيام بسلوكيات وأفعال تعود الى مراحل سابقة من عمره .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
---	---------	-------	--------------	---------

١-	أقوم بالصراخ والبكاء حتى يستجيبا لي والدائي		
٢-	اعبس ولا أتكلم مع أحد حتى يوافق والدائي على ما أريد		
٣-	انعزل عن الجميع حتى يحقق والدائي ما أريد		
٤-	أتمارض أمام والدائي ليفعل لي ما أريد		

توضيح الأسباب:

هو أسلوب توضيح الأسباب للآخرين للقيام بأفعال وسلوكيات معينة لتحقيق هدفه .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١-	أشرح لوالدائي الأسباب عندما أريد القيام بفعل ما			
٢-	أطلب من والدائي توضيح سبب رفضهما لطلباتي			
٣-	أستطيع إقناع والدائي ليفعل لي ما أريد			
٤-	أوضح لوالدائي مدى سعادتي عندما يستجيبا لرغباتي			

التذلل :

هو تذليل الشخص لنفسه أمام الآخرين للحصول على ما يريد .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١-	أقوم بأفعال فوق طاقتي البدنية ليفعل والدائي ما أريد			
٢-	أتوسل لوالدائي حتى يستجيبا لرغباتي			
٣-	أتصرف بوضاعة حتى يوافق والدائي على طلباتي			

--	--	--	--	--

(ملحق/٣)

الفقرات المعدلة لمقياس حيل المناورة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين

تسلسل الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٢-	أقول لو الذي انتما أفضل والدين ليستجيبا لرغباتي	أقول لو الذي انتما أفضل والدين في الدنيا ليستجيبا لرغباتي
٧-	أتجاهل والداي حتى يفعلوا لي ما أريد	أبقى في غرفتي حتى يستجيب والداي على ما أريد
١٠-	أنقطع عن الطعام حتى يوافق والداي على ما أريد	أضرب عن الطعام حتى يوافق والداي على ما أريد
١٦-	أكسر بعض الحاجات أمامهم لحين تحقيق ما أريد	أصبح مشاكسا وأكسر الحاجات أمامهم لحين تحقيق ما أريد
٢٨-	أتصرف بوضاعة حتى يوافق والداي على طلباتي	أتصرف بتملق واستعطاف حتى يوافق والداي على طلباتي

(ملحق / ٤)

مقياس حيل المناورة بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب / علم النفس

المدرسة..... الجنس..... العمر.....

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

أمامك عدد من الفقرات أو (عبارات) التي تمثل سلوكاً و أساليب تعاملك مع والديك والمطلوب منك قراءة كل عبارة (فقرة) بدقة وإمعان ووضع () تحت أحد الاختيارات (البدائل) الثلاثة الذي تراه انه ينطبق عليك اكثر من غيره إذ إن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث ولا داع لذكر الاسم

مثال على ذلك

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
	أتصرف برفق ولطف ولين مع والديّ ليفعلا لي ما أريد			

مع شكر الباحثة وامتنانها

ميرفت عبد الجبار عبد الرحمن مراد

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١-	أتصرف برفق ولطف ولين مع والديّ ليفعلا لي ما أريد			
٢-	أقول لوالداي أنتما أفضل والدين في الدنيا ليستجيبا لرغباتي			
٣-	أكون محباً ودوداً في التعامل مع والديّ عندما اطلب منهما شيئاً			
٤-	أقول لوالداي أني سأفعل ما تريدان إذا قمتما بتحقيق ما ارغب إليه			
٥-	أقدم لوالداي هدية رمزية (معايدة) لتحقيق ما أريد			
٦-	أتعامل مع إخوتي بكل لطف عندما اطلب من والداي شيئاً ما			
٧-	أبقى في غرفتي حتى يستجيب والداي إلى ما أريد			
٨-	أبقى صامتاً ولا أتكلم مع والداي حتى يستجيبا لما أريد			
٩-	أرفض القيام بأي عمل يطلبه مني والداي حتى يوافقا على طلباتي			
١٠-	أضرب عن الطعام حتى يوافق والداي على ما أريده			

١١-	أرفض الخروج مع العائلة حتى يستجيب والدي لي		
١٢-	أطلب من والداي بطريقة الأمر ليفعلا لي ما أريد		
١٣-	أهددهم بترك المدرسة إن لم ينفذا طلباتي		
١٤-	أهمل واجباتي المدرسية لحين تحقيقهما ما أُرغب فيه		
١٥-	أقول لوالداي انتماء أسوأ والدين اذا لم تستجيبوا لي		
١٦-	أصبح مشاكساً و اكسر الحاجات أمامهم حتى يستجيبوا لي		
١٧-	أقدم الأعذار غير الصحيحة لوالداي ليفعلا لي ما أريد		
١٨-	أقوم بالصراخ والبكاء حتى يستجيبوا لي والداي		
١٩-	أعبس ولا أتكلم مع أحد حتى يوافقا والداي على ما أريد		
٢٠-	أنعزل عن الجميع حتى يحققا والداي ما أريد		
٢١-	أتمارض أمام والداي ليفعلا لي ما أريد		
٢٢-	أشرح لوالداي الأسباب عندما أريد القيام بفعل ما		
٢٣-	أطلب من والداي توضيح سبب رفضهما لطلباتي		
٢٤-	أستطيع إقناع والداي ليفعلا لي ما أريد		
٢٥-	أوضح لوالداي مدى سعادتي عندما يستجيبوا لرغباتي		
٢٦-	أقوم بأفعال فوق طاقتي البدنية ليفعل والداي ما أريد		
٢٧-	أتوسل لوالداي حتى يستجيبوا لرغباتي		

٢٨-	أتصرف بتملق واستعطاف حتى يوافق والدائي على طلباتي			
-----	--	--	--	--